

إعلان جامعة الدول العربية مطلع ٢٠١٨: انتصار تاريخي لحقوق النساء وعديمي الجنسية في المنطقة

لا نستطيع تغيير العالم في يوم واحد. ولكن بالمثابرة والصبر، نحقق انتصارات صغيرة تغيّر مجرى التاريخ.

في أكتوبر ٢٠١٧، شاركت جمعية رواد الحقوق في جامعة الدول العربية التي استضافت ممثلي حكومات وجمعيات من المجتمع المدني للبحث في الآثار الإيجابية للمساواة في قوانين الجنسية بين المرأة والرجل، والعبرات المستخلصة من الإصلاحات التي تمت المنطقة مؤخراً في هذا المجال. المؤتمر الذي عُقد بالشراكة مع الحملة العالمية من أجل حقوق المساواة في الجنسية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، واليونسيف، شكل حجر الأساس للمؤتمر الوزاري حول الانتماء والهوية الذي عقده في ٢٨ فبراير ٢٠١٨ جامعة الدول العربية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وحكومة تونس.

٢٨ فبراير كان يوماً تاريخياً للمرأة وعديمي الجنسية في المنطقة، حيث صادقت جامعة الدول العربية على [قرار تاريخي](#) يحث جميع الدول الأعضاء على تنفيذ إصلاحات تضمن المساواة في حقوق الجنسية بين الرجال والنساء. ويعدّ هذا الإعلان إنجازاً مهماً في منطقة فيها أعلى نسبة من البلدان (١٢ من أصل ٢٥ بلداً في العالم) لا تزال تحرم المرأة من حق منح جنسيتها لزوجها وأولادها.

كما دعا الإعلان الدول الأعضاء إلى إصلاح وتحديث قوانين الأحوال الشخصية والمدنية وقوانين الجنسية، وإلى توفير المزيد من الحماية للأطفال اللاجئين، لا سيما غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم، ودعا إلى استحداث تشريعات "تضمن تسجيل الأطفال اللاجئين والنازحين عند الولادة"، و"حصول كافة الأطفال على الأوراق الثبوتية عند ولادتهم".

كما دعا الإعلان إلى حماية حقوق الأطفال في المنطقة بالتمتع بالهوية القانونية ومستندات التعريف اللازمة عبر تعزيز أنظمة التسجيل المدني على المستوى الوطني واستخدام تكنولوجيا حديثة تيسر هذا الإجراءات.

سيتم الاحتفال بهذه الوثبة التاريخية في الدورة ٦٢ للجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة ضمن الحملة العالمية لحقوق المساواة في الجنسية، التي ستقام في نيويورك بين ١٢ و٢٣ آذار مارس. فها نحتفل بهذا الإنجاز بدورنا في لبنان. إنه ثمرة جهودنا جميعاً.

